

سلسلة الهدى والنور }55} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بدي اسئلتك بالنسبة موضوع الاجماع مع العلماء واجماع الامة وشذوذ يعني فكرة بسيطة عن النظريتين احنا بدننا اول اشي السؤال

00:00:00 كتير بس بدننا نعرف اول اشي ما هو الاجماع ما هو الاجماع -

ومع ذلك نتصرف لا يَا باشا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:37

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد الاجماع عند العلماء اقسام اه القسم الاول منه هو

الذى لا يجوز مخالفته - 00:00:59

وهناك اقسام اخرى من الاجماعات فربما نرى من الفائدة ان نذكرها او نذكر ما تيسر منها الاجماع الاول وهو اجماع الامة ويدخل في

هذا التعريف اجماع علماء الامة وسائل الامة - 00:01:25

وهناك من يقول بان الاجماع هو اجماع العلماء ولكن الامام الغزالى يقول الاجماع هو اجماع الامة بحيث انه يدخل فيها من دون

العلماء من الامة سواء كانوا من طلاب العلم او كانوا من عامة المسلمين - 00:01:51

هذا الاجماع هو الذي يعبر عنه بعض العلماء الذين لا يعتقدون بالتنوع الاخرى بالاجماع مما سنذكر بعد ذلك ان شاء الله ويسمي هؤلاء

العلماء بما هو معلوم للدين بالضرورة فما كان معلوم من الدين للضرورة يشترك فيه كل الامة. لا فرق ما ذكرنا بين عالم - 00:02:13

وغير وهذا الاجماع هو الذي اذا جحده مسلم خرج من الدين اما الجماعات الاخرى فهي ليست كذلك وهي تدخل الان في نقاش البنية

هادئة وهي ان الاجماع غير الاجماع الاول هو اجماع نظري - 00:02:47

وهو الذي يعبر عنه بعض العلماء المتفق عليه بين العلماء ولا يسمونه اجماعا وذلك لان الاجماع في الحقيقة الذي يعتبر انكاره خروج

عن الملة لا يمكن ان يصور الا بالمفهوم الاول. اما الاجماع النظري الذي هو جمع اقوال العلماء - 00:03:21

الذين تكلموا في المسألة في عصر معين فهذا الامر مستحيل لا يمكن تحقيقه واقعيا وهذا سهل ان شاء الله التصور. لذلك لان العلماء

في كل قطر ومصر كما نعلم جمیعا متفرقون - 00:03:52

فمن الذي يستطيع ان يتصل بكل فرد من افراد العلماء ويأخذ ارائهم فيجدوها كلها متفقة بعضها مع بعض هذا امر مستحيل اه تحقيقه

ولذلك يقول الامام احمد رحمة الله كما ذكر ذلك ابنه عبد الله ابن احمد - 00:04:18

في كتابه مسائل الامام احمد. الامام احمد رحمة الله له عدة كتب تسمى بكتب المسائل اي ان الامام احمد رحمة الله سئل عن كثير من

المسائل فاجاب عنها. هذه الاجابات - 00:04:46

اه نقلها وسجلها بعض تلاميذه منه ابنته عبد الله الذي هو راوي مسند ابيه وهو مسند احمد المعروف المشهور و منهم ابو داود

السجستاني مؤلف كتاب السنن الذي هو الكتاب الثالث من كتب الستة - 00:05:06

ومنهم ابن صالح صالح ابن الامام احمد و منهم عبدالله ابن احمد يروي عن ابيه قال من ادعى الاجماع فقد كذب وما يدريه لعله

مختلفون الامام احمد في الشطر الاول من هذه الكلمة - 00:05:27

يشير الى عدم امكانية الاجماع لو وقع لانه يقول وما يدريه من ادعى الاجماع فقد كذب وما يدريه هذا نقد ثانى لانهم لو اجتمعوا

اليوم يمكن يختلفوا غدا وشو برا هذا الانسان ان العلماء كلهم - 00:05:51

في ساعة واحدة او في يوم واحد او في اسبوع او شهر او سنة اجتمعوا على شيء ثم ما اختلفوا. ما يجريه لذلك جنح بعض العلماء المنصفين الى عدم التلتفظ بلفظة الاحمام الا اذا كان - 00:14:06

المعنى الاول وهو المعلوم للدين بالضرورة فيقول بدل الاجماع اتفق العلماء وهذا لا يعني ان كل عالم تكلم في هذه المسألة اولا ثم طابق كلام بعضهم بعضا ثانيا وانما الاقوال التي نقلت عن هؤلاء العلماء - 00:06:35

يُوافق بعضها بعضاً. ولذلك فيقال في هذه الحالة اتفق العلماء من تلك الاجماعات التي المحت اليها انفا هو اجماع منطقة معينة او بلدة خاصة من تلك المنطقة كاجماع اهل المدينة مثلا - 00:06:58

الإمام مالك رحمة الله اه يعتقد بجمامع المدينة دون اي بمعنى اخر ذلك لأن المدينة كما نعلم جميعاً كان مقر واستقرار الدعوة الإسلامية
في عهد الرسول عليه السلام والخلفاء - 00:07:24

فكان مؤذن ومجمع العلماء من كافة القطر والبلاد. من الصحابة وغيرهم ولذلك فالامام مالك رحمه الله يرى ان ما اجمع عليه علماء المدينة خاصة من الصحابة والتابعين الذين هو ادركهم في عهده - 00:07:41

هذا هو الاجماع لكن الحقيقة الذي يلحظه الباحث بل يلمسه لمس اليد اما معنى مع كون هذا الاجماع جاءت ضيقه جدا اي منين وليس للعالم الاسلامي كله يستدرك العلماء قال الامام مالك كثيرا من الانجمعات التي ادعواها من اهل المدينة - 00:08:01

ويقولون له قد خالف هذا كبير علماء المدينة بل سيد التابعين الا وهو سعيد ابن المسيب فاذا هذا الایمان مصغر والذى هو حجة
الامام مالك رحمة الله دون بقية الائمة - 00:08:28

الامام مالك رحمه الله دون بقية الائمة - 00:08:28

هذا الاجماع نفسه لم يمكن اثباته فكيف يمكن اثبات اجماع الامة في سائر اقطاب في البلاد الاسلامية منه هذا من هذه الانواع اجماع
اهل الكوفة لهذا ي يحتاج ابو حنيفة رحمة الله واصحابه ويقال فيه ما قيل فيه الاجماع السابق - 00:08:48

ال سعودي وهذا معناه ان عالما من علماء المسلمين - 00:09:16

السعدي وهذا معناه ان عالما من علماء المسلمين - 00:09:16

<div[](https://www.ahlamuslim.com/images/ahlamuslim/ahlamuslim_000939.jpg)

والا كان انتقل الواقع هذا الاجماع تقبله النفس المطمئنة بشرط واحد اذا لم يكن ثمة نص من كتاب الله او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالفه. والا وهو اجماع مقبول. ولماذا - 00:10:04

للامرين اثنين الامر الاول ان الله عز وجل يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ما الذي ما تولى ونسقه جهنم وساعت بصيرا - 00:10:30

وفي رأي علماء الأصول ان الاجماع السقوطي هو في الواقع اضعف الایماءات لانه قد يتكلم المتكلم بقول ويكون هناك في المجلس
00:11:30

يعني الان اضرب آآ مثالين احدهما يتعلق بالاجماع السكتي في مثاله والآخر يتعلق بأنه ممكن ان يكون في هذا الایمان السكتي من

مثال اجماع السجودي جاء في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب يوم الجمعة وتلا اية سجدة فنزل من المنبر وسجد وسجد الناس معه في週間の土曜日午後2時半から午後3時半まで

وتلا اية السجدة هي او غيرها انا الان لا اذكر فلما رأى الناس يتهيئون للسجود اشار اليهم لقوله رضي الله عنه ان الله لم يكتبها علينا
الا ان نشاء ان الله لم يكتب علينا سبعة التلاوة - 00:12:56

الا ان نشاء هذا مصرى لأن سجدة التلاوة ليست امرا فرضا وانما هو راجع الى مشيئة بالتالي او السامع ولا شك ان عمر بن الخطاب
حينما يخطب في مسجد المدينة ان هناك مئات من الصحابة والتابعين - 00:13:24
فحينما لا يقوم احد وهو خليفة المسلمين ليبين خلاف ما قال امير المؤمنين النفس تطمئن الى كون هذا الرأي ليس فيه خلاف لكن
هذا ليس بالقطع واليقين ولذلك لا يعتبر - 00:13:47

ان من خالف مثل هذا الاجماع يكون كافرا لأن الكفر لا يجوز السيرورة اليه الا اذا كان من خالفه خالف امرا كما قلنا في تعريف النوع
الاول معلوما من الدين بالضرورة - 00:14:10

ذلك لانه من الممكن كما ذكرت ان يكون هناك من يرى خلاف هذا الرأي وان كان لم ينقل لكن هذا تطبيق نظري احتمالي بسبب او اكثر
من سبب كما يقال اليوم مثاله وهو المثال الثاني الذي اشرت اليه انفا - 00:14:30
ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان قد حج في زمان عثمان بن عفان ثبت عن عثمان رضي الله عنه انه كان اذا اتى منى ونزل
فيها ايام التشريق - 00:14:54

اتم الصلاة ولم يقصر وملعون عند علماء المسلمين كافة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم حج حجة الوداع من يوم خرج من
المدينة الى ان رجع اليها صلى ركعتين ركعتين - 00:15:19

ومعنى ذلك في مني نفسها صلى ايضا ركعة في ركعتين اما عثمان رضي الله عنه فقد اتمه وهنا يذكر العلماء رأيين او سببين قد نخرج
عليهما فيما بعد. لا نبعد كثيرا عن توضيح المثال - 00:15:40

فكان ابن مسعود اذا صلى خلف عثمان يتبعه في مني ويصلی اربعا فقيل له انت تقول ان الرسول عليه السلام كان يصلی ركعتين
ركعتين حتى رجع بالمدينة فما بالك تتم - 00:16:04

فكان يقول جوابا مختصر جدا ولكنه حكيم جدا ايضا كان يقول الخلاف شر الخلاف شر اي مخالفة فرد من افراد المسلمين عمل
 الخليفة المسلمين وهو بلا شك من العلم والدين والصلة في مكان معروف مشهود له بذلك - 00:16:32

فلا بد ان اتمامه له في ذلك وجهة نظر يفعل ذلك نكارة بالسنة وهو يعلمها اذا انا لا اريد ان اخالفه اصلی خلاف صلاته وان كنت اعتقد
ان السنة القصر - 00:17:00

فيقول الخلاف شر فاذا هو كان يصلی وفي نفسه ان السنة ركعتان لكن لما سئل قال الخلاف شر فهذا المثال ممكن يصورنا احتمال ان
يكون هناك قول وقع في مجموعة من الناس - 00:17:23

او فعل ويكون ما يرى ذلك ولكنه يسكت كما قلت في اول كلامي من باب دفع المفسدة الكبرى بالفسدة السورية ويسكت حتى ما
يصير فتنة بلبلة في جماعة المسلمين فهذا ما يحضرني الان من انواع الاجماعات - 00:17:49

وان شيئا من ذلك لا يمكن تكثير المسلمين الا اذا كان يجحد او يخالف ما كان معلوما من الدين بالضرورة وهو الاجماع اليقيني وليس
ثمة اجماع اخر لكننا في الواقع نلاحظ - 00:18:14

ان المسألة لا ينبغي ان نأخذ لها اهمية كبيرة لأن النتيجة انه اذا لم يكن هناك نص من كتاب الله او من حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم واتفاق جماعة من المسلمين الاولين خاصة اذا كانوا من الصحابة المكلمين - 00:18:35

فليس لاحد ان يخالفهم الا بنص من كتاب الله او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يخالف اذا كان الرعien الاول
والجيل الاول هم انفسهم اختلقوذاك يختاروا فيه معه اقرب الى الصلاة فيما يرى هو - 00:18:57

ولذلك يقول الامام ابن القيم الجوزي رحمة الله يصنف العلم ثلاث مراتب ويقول العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويل
ما العلم نصب للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه كلاما ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشبيه - 00:19:20

هذا ما عندي جوابا عن السؤال السابق واذا كان هناك بعض الفروع ما تعودنا لذكرها بما يتعلق بالسؤال انا ما لي عندي من ان نسمع ما

عندكما الاستلام عمر صحيح. بالنسبة للسيد تلاوة نعم - 00:19:55

صحيح صحيح لأن نعم. غير صحيح من مرتين السجود سنة السجود سنة او لم يسجد مرة ثانية ليبين للناس أنها ليست واجبة بحيث ان من ترك سهج تلاوة يكون اذن - 00:20:21

سيد تلاوة وسنة لكن ليست واجبة وعلى كونها سنة عليه المذاهب الثلاثة مذهب آما لك والشافعى واحمد الامام ابو حنيفة رحمه الله هو يقول بوجوب سدر التلاوة وهذه القصة - 00:20:45

مع عدم وجود ما يخالفها كتابا او سنة هو من الادلة القوية على ان التلاوة ليست بواجبة وانما وسنة من فعلها اثيب عليها ومن تركها فلا اثم عليه افضل يعني كان يصلی خلفه ابن مسعود وهو يعلم ان السنن قصر - 00:21:04

وهذا بقى بتذكرني انت مشاراة بتوضيح ما اشرت اليه. شو ادري؟ امير المؤمنين في مخالفة السنة هنا. الحقيقة ان الائمة كلهم بدءا من الصحابة من فنازل يكون لهم بعض الاجتهادات - 00:21:38

تبعدو مهدي الرأي ان هذا لا يجوز وانه يخالف النص. لذلك هذه المسألة من المقطوع به ان الرسول عليه السلام في كل اسفاره كان يصلی قصرا بل قد ثبت انه امر بذلك - 00:22:00

وكما جاء في صحيح مسلم ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لو اني ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته قال ما كنت تسأله قال اسئلته ان الله عز وجل يقول - 00:22:21

اه فلا جناح عليكم فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتيكم الذين كفروا فكنت اسئلته ما بالنا نقصر وقد امنا. يعني ربنا عز وجل نفي الحرج - 00:22:41

يخصص الصلاة بشرط ايه الخوف من المشركين وبعد ان نصر الله نبيه على المشركين وطهر بلاد الرياد من الشرك ما بال المسلمين لا يزالون يقصرون وفي اخر سنة من حياته عليه السلام وهي حجته دعاء كما ذكرنا - 00:23:00

كنت اسأل الرسول ما بالنا نقصه وقد امنا قال له ابشر فقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هنا الشاهد صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته فهل يتكبر العبد على سيده - 00:23:22

فلا يقبل عطاءه الكريم له ما يفعل هذا ابدا هذا العبد مع السيد العبد بما بال العبد مع الرب تبارك وتعالى لذلك حادث يقينا ان الرسول عليه السلام كان دائمًا يقصر. بل امر بذلك ما سمعتم - 00:23:44

صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته اذا كيف اتم عثمان اجابوا بجواب الجواب الاول بأنه رأى لأن حجه يجمع من شتات الناس وبمختلف الناس خاصة من الاعراب البدو الذين لا يتاح لهم - 00:24:09

وهم عائشون في البادية ان يتفقهوا في الدين فبحضورها الحج يبيشو فوا خليفة المسلمين ويصلی ركعتين ويلما ومتل ما صار هادا كلام بدون كلام كما يقولون متل ما صار مرة في زمن الرسول عليه السلام - 00:24:38

كما يروي البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال بين نحن نصلي وراء النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاة العصر ان سلم على رأسه ركعتين - 00:24:56

صلاة العصر ثم انتهى ما فيه من المسجد وببدأ هكذا ويضع احدي رجيع الامر. انتهت الصلاة بده يرتاح عليه السلام قال وهذا الشاهد يقول ابو هريرة فخرج صرعن الناس لانه كانوا يصلوا دائمًا صلوا اربعة - 00:25:16

شافوا الرسول صلى ركعتين بيعرفوا انه الاحكام الشرعية بتتجدد ما كاد الرسول يسلم الغيب اما السيد يلي حمل نعله وطلع فالناس رجل اسمه يظهر انه كان جريئا او لعله لم يكن اديبا - 00:25:37

لان في الوقاية ابو بكر وعمر فتجرأ قال يا رسول الله لكن جنتك في مكانها قال يا رسول الله اقصرت الصلاة هل نسيت قال كل ذلك لم يكن قال له بلى - 00:26:01

فنظر في القوم وفيهم ابو بكر وعمر قال عليه السلام الصدقة جبريل قال نعم مقام بمكانه وعاد الى المصلى ولا اقول المحراب بيانا لانه لم يكن في زمن الرسول عليه السلام محارب - 00:26:21

وانما الى المكان الذي صلى فيه وصلى ركعتين اما سجد سجدي السهو انه سلم هذه القصة كما قلنا في الصحيح والشاهد منها انه الجماعة اللي مستعجلين ما كادوا يسمعوا سلام الرسول عليه السلام وخرجوا - 00:26:40

فعتمان رضي الله عنه اجتهد فرأى فماد اعراض المجتمعين من كل البوادي في ذاك الموسم العظيم ربما يفهمون ان الصلاة عصرت على طول الخط ها ما بهمنا نحن اصابا اخطأ - 00:27:04

بهمنا انه اجتهد كما كنت ذكرت مرة من المرات في مثل هذا المجلس الطيب ان شاء الله نحن ما بهمنا ابدا ان العالم اصاب او اخطأ المهم ان يجتهد بهمنا ان لا يتكلم بجهل وانما يفرغ جهده - 00:27:25

ليصيب الحق لكنه ليس بالمكلف ان يصيب الحق منه في المئة وانما اذا غالب على ظنه انه هذا هو الصواب عمل به وهنا يأتي قوله عليه السلام الذي رواه الامام البخاري في صحيحه - 00:27:47

قال عليه السلام اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجر واحد فما بهمنا نحن نبقى نقدر ندندن ونخلي شعب عثمان هذا وعمله اصابه مقطع نحن ما بيترب عنده شيء - 00:28:05

على قولنا اصاب مقطع لانها نعرف سابقا ان الرسول عليه السلام من يوم خرج من المدينة الى ان رجع وهو يصلی ركعتين ركعتين بل امر بذلك ما قال عليه السلام - 00:28:26

لكن يمكن ان يكون مصيبا فيما فعل يمكن ان يكون مصيما فيما فعل. ليه لانه هذا حكم كما يقول العلماء في معهد حكم زمني مشي ابدي كما يقال الحديث يوشين - 00:28:40

هذا بحسبنا الى مسألة اخرى آآ اهم من المسألة الاولى لان الاولى قضية اتمام عثمان لم يبقى لها اثر لانها كانت زمنية يعني متعلقة فقط في خلافته لكن مسألة اخرى - 00:29:01

اصبحت شرعا ابديا بالنسبة للجماهير الناس الا القليل منهم ممن عصم الله عز وجل ما هي هذه المشكلة الطلاق بلفظ ثلاث هذه مشكلة عاشهها المسلمون قرون طويلة الى العصر الحاضر - 00:29:20

الى ما قبلناه عشر سنوات او عشرين سنة كانت المحاكم الشرعية في كل البلاد الاسلامية اذا جاءها مستفت ليقول انا قلت لزوجتي انت طلاق ثلاثا يقول له بانت منك بينة كبرى - 00:29:44

فلا تحل لك من بعد حتى تنكح زوجا غيره الان ومن قبل عشرين سنة تقريبا الغي هذا الحكم وصار قول المطلق لزوجته طلاقك ثلاثا او انت طلاق ثلاثا انتما هي طلاقة واحدة - 00:30:05

ماذا فعلوا رجعوا الى السنة التي كان عمر يحكم بها شطرا من خلافته ثم بدا له رأي وهو هنا الشاهد قال اني انا الناس قد تسارعوا في امر كان لهم هناك سعة - 00:30:31

فارى ان الهمهم ثم بدا له ذلك فنفذ عليهم ان كل من يصلی زوجته ثلاثا في مجلس واحد بلفظ واحد جعلها عليه ثلاثة. فلا تحلوا من بعد حتى تنكح زوجا غيره - 00:30:54

وهو نفسه كان يحكم قبل ذلك الاجتهاد بما كان عليه الامر في عهد الرسول عليه السلام وفي عهد ابي بكر الصديق سنتين ونصف تقريبا. نشاطها من خلافة عمر نفسه ثم بدا له هذا الرأي وهذا الاجتهاد - 00:31:16

ما جعل الطلاق بلفظ ثلاث ثلاثة بنشيري ان السنة الماضية الاصلية اصبحت في خبر كان واجتهاد عمر حل محلها. الى ما قبل عشرين سنة كما قلنا وما كان يقتني بالسنة السابقة - 00:31:37

الى افراد في العالم الاسلامي من الغرباء الذين قال فيهم رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا اتوبى للغرباء قالوا من هم يا رسول الله هناك جوابات ثابتان عنه عليه السلام - 00:32:03

الاول الناس قليلون الصالحون بين ناس كثرين من يعصيهم اكثر مما يطيعهم والجواب الثاني قال هم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي من بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى الناس يسارعون - 00:32:26

الى تلاعب الطلاق الذي جعله الله في نص القرآن الكريم ثلاثا طلاق فيها امساك او فيها تنفيذ تصريح وقال عز وجل الطلاق مرتان

فامساك بمعرفه او تسليه باحسان. الطلاق مرتان فامساك بمعرفه كل طلاقه - [00:32:51](#)

او تسريبها الشاب الذي يقول انت طلاق ثلاثا والامساك بمعرفه او تسبيح باحسان لقد استعجلوا امرا كان فيه كان لهم فيه انا. لما جاءنا عمر رضي الله عنه فعمر الشاهد اجتهد هذا الاجتهاد - [00:33:19](#)

من باب التعذير والتعزير يقول فيه الفقهاء ويشبهون الامام خاصة اذا كان مثل عمر بن الخطاب ومثل عثمان ان يجتهدوا بانهم اهل الاجتهاد حقيقة لكن مع الزمن انقلبت المشكلة الذي اراده عمر هو ان يقع الناس - [00:33:39](#)

قال مخالفة السنة التي هي ان يطلقها ثم يمسكها يراجعها او السلف باحسان كالقاعدة اراد منهم لما يشوفوا هالعقوبة هذه انه يرجعوا الى السنة التي تركوها عرضوا عنها والى السجن مع الزمن بسبب غفلة المسلمين - [00:34:07](#)

اصبحت نسبة منسية واجتهد عمر الزمني حل لمحل تلك السنة الا افراد من علماء المسلمين في كل سورة قرون اولهم مثلا ابن عباس ابن عباس كان يروي ان الرسول عليه السلام - [00:34:30](#)

الحديث الذي هو مستند هذا الاجتهاد الذي لجأ اليه لفقهاء العصر الحاضر والفقهاء السابقون الذين كانوا يخالفون ما جرى عليه المسلمين كان مستند من حديث ابن عباس قال كان الطلاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:47](#)

وفي عهد ابي بكر وشطر من خلافة عمر اذا طلق رجل امرأته ثلاثا طلاقة واحدة ثم جعل عمر بن الخطاب ثلاثا فاذا اجتهد عمر هنا لا يقال اخطأ كما لا يقال بالنسبة لعثمان اخطأ انما اخطأ - [00:35:08](#)

من اتخاذ اجتهاد هذا وذاك سن ماضي واصبحت في السنة تلك نسبة منسية كما ذكرنا هذا ما اظن يصدر جوابا انه ليس شادا من تمسك بالسنة وخالف جماهير الناس انما الشاذ هو الذي يخرج - [00:35:30](#)

عما عليه المسلمون المتمسكون بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمحت نشووف الاخ هنا في عندهك شيء حول موضوع الاجماع والا بنتهيه مشان نجاوب على الاسئلة هذي متفرعة من بعد. في بعض الناس بيقول - [00:35:54](#)

عندهم لا احد يقول بهذا الكلام بارك الله فيك انا اقول اني جلست في مسجد معيش انت تجلس مجالس وتسمع اشكالا والوانها لكن انا بقول لا احد من علماء المسلمين يقول ان من خالف - [00:36:22](#)

الائمة الاربعة فقد كفر. لذلك عم نقل لك ما احد يقول بهذا. اما اذا كان بعض من يقول في هذا الزمان فايش رجبا ترى عجبا افضل هل هناك ناسخ ومنسوب بالنسبة للاجماع في هذا الموضوع؟ هذا كان الاجماع على - [00:36:50](#)

آآ هي بعد قال لي الاخ راضي عشر ثانية او قبله فهل هناك لا شك ادلة على ذلك؟ لا يتصور نعم لا يتصور ان يكون هناك اجماع ينصحه اجماع الا اذا لاحظت - [00:37:17](#)

بعض انواع الاجماع التي ترد بالاجماع الاول. ونحن قلنا الاجماع الذي لا يجوز مخالفته هو الاجماع الذي اجمع عليه الامة بخلافه فمثل هذا الاجماع لا يمكن ان يتحقق بعده اجماع ينسخه - [00:37:43](#)

هذا مستحيل لكن يمكن ان يكون هناك اجماع من انواع الاجماعات الاخرى وهو في الحقيقة ليس اجماعا وانما يصدق عليه قول احمد بن حنبل من ادعى الاجماع فقد كذب وما يدريه لهم اختلفوا - [00:38:02](#)

فممكن انه يمكن هناك نقل اجماع في مسألة هناك ناس فيخالفون هذا الاجماع لكن هو تصويت هذا الاجماع تسمية خاطئة لانه لم يكن هناك اجماع يقيمي هذا ممكنا ان يقع. اما الاجماع الذي هو من النوع الاول - [00:38:22](#)

المعلوم من الدين للضرورة فهو يمكن ان ينسخ اطلاقا كيف لحضر حفل العثور في حاكم العلماء او نعم واحنا بنعرف انه في في الاجماع اللي قبله انه محرم والله يا استاذ آآ اذا اذا كان يحسن انك آآ تجيب مهام - [00:38:42](#)

وانا اعتقد انه جوابي السابق واضح تماما ليس كل من ادعى فيه الاجماع يكون فعلا هو امر مجمع عليه فاذا كان المقصود ان هناك اجماع يقيني ومع ذلك خولف هذا لا يجوز طبعا - [00:39:31](#)

لكن يمكن هناك اجماع غير ثابت يقينا ممكن لبعض العلماء ان يخالفوا في ذلك لكن نحن ننظر في هذا المخالف وسبق ايضا الجواب عن ذلك هل خالف ما كان عليه العلماء - [00:39:51](#)

بدليل من كتاب الله او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او من اقوال السلف الصالح الصحابة ومن بعده من التابعين ان لم يكن عنده شيء من ذلك - 00:40:10

فلا يجوز له المخالفة وان كنا لا نقول هذا كفر لانه خالف الاجماع لانه ليس هناك اجماع الا ما كان معلوم من الدين بالضرورة الان يصلاح في الحقيقة ان شئت - 00:40:22

ان تضرب على ذلك مثلا لانه قد يكون هذا المثال معلوم من الدين من الدين بالضرورة مع ذلك خوف هذا لا يجوز قطعا او ليس معلوم من الدين بالضرورة فخورين اذا سمحت بما ان ننظر هذا الذي خالف - 00:40:37

هل كان بدليل من كتاب الله او من حديث رسول الله ام هو اتباع هوى ام هو اتباع نصها زعموا؟ ام مراعاة العصر كما يقولون اليوم ام الى اخره فحينئذ بكل يعني حالة جوابا - 00:40:57

بعدين اذا انت عندك مثال فهاته الا انه بالنسبة لي هاي المشكلة بالحقيقة في العصر الحاضر نحنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته هلا مرحبا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ما اظن هذه طبعا - 00:41:14

تعتبر يعني غيبة محرمة وقد عرفتم قول الراجز العالم وقد ذكرناه في جلسة قريبة العهد القدح ليس بربية في ستة متظلم ومعرف ومحذر كمجاهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر - 00:42:14

آكلامي الذي ممكن ان نجد له مكانا في نوع من هذه الانواع ستة نحن نقول كثير من علماء الرسميين هم هم الواقع يوقدون على بياض وليس عن اجتهاد لانهم اذا اجتهدوا لا يمكن ان يخالفوا النص - 00:42:41

ربنا يقول كما تعلمون فان جنحوا الى السجنتين لها. وتوكل على الله وهؤلاء المفتون يعلمون ان هؤلاء الذين وقعوا على جواز الصلة معهم ما جنحوا الى الامن والسلام بل لا يزالون - 00:43:10

سليم البلاد رضينا هؤلاء كان الامام الغزالى رحمة الله يسمىهم يا علماء الرسوم علماء الرسل الرسوم اي نعم جاوب يعني بيقولوا العلماء الرسميين يعني. هم نحن رأينا شيء من ذلك في عهود مضت علينا في سوريا - 00:43:30

بالنحوات يخالف الحاكم الاول تصدر فتاوى بتأييده هذا بلا شك آما يصدر عن بحث واجتهاد متحري الصواب ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حينما ذكر الاجتهاد ماذا قال قال - 00:43:57

اذا اجتهد الحاكم ومعنى اجتهد اي افرغ جهده لمعرفة الحق هؤلاء يقال لهم نحن نريد المسألة حتى ما يقوم الشعب علينا كذا وكذا ثم الحقيقة من المشاكل القائمة في بعض - 00:44:17

علماء المتأخرین هو ما يسمى بالتلتفیق هو ما يسمى بالتلتفیقة التلتفیق نقدر نعبر عنه بعبارة اخرى الترقيق بمعنى يأخذ من كل مذهب ما يحلو له كنـت اـنا قـرأت فـي بـعـض المـجلـات الـاسـلامـية - 00:44:40

ان احد الخديويين في مصر طلب منه احد العلماء وكبار شيوخ الازهر ان يضع قانونا يأخذه من قوانين غربية ويقول له انا علي انه لاقـي لـك مـسـتـند لـكـل قـانـون تـبعـه مـن كـتبـنا الـاسـلامـية - 00:45:10

ما معنى هذا الكلام انه يأخذ من كل مذهب ما يناسب القانون انا اضربكم مثلا لو تبني اباحة ما يسمى اليوم ظلما بالمشروعات الروحية اباحتها الا الخمر المستنبطة من العنبر فقط - 00:45:42

هذا حرام وما في سوى ذلك من مشكلات يا حلال الا ما اسخر منه من الكثير فيها حرام فهذا المذهب يبيح للمسلم ان يشرب ما شاء من الخمور المستنبطة من غير عنبر - 00:46:13

بس لا تصلى مرتبة السكر لانه هذا هو المحرم تشرب كاسة كاستين وانت ما بتتغیر هذا حلاوة جلال لك لكن اذا اشتدت الكثير فهذا حرام هذا مذهب موجود في الاسلام - 00:46:37

فامكانه انه يضع قانون يوسع على الناس الممثلين في الشرب ويقول هذا قلت من اخوان العلماء المسلمين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا اهلا ومرحبا. يقولون عندنا عزيز ذو القيام - 00:46:57

حسبنا الله يمسـك بالـخـير مـسـاك اللهـ بالـخـير هذاـ العـالـم يـقـول بـذـاتـ الخـديـوي ضـعـ ماـ شـئـتـ مـنـ قـوـانـينـ وـاـنـاـ عـلـيـ اـنـهـ سـنـينـ زـكـاـهـ مـنـ

خدم المسلمين فممكن لواحد من هؤلاء لما بيتفتني بفتوى - 00:47:21

يؤيد فيه رأي الحاكم المستبد الجائر الظالم ان يستند الى رأيه. من الاراء التي قبلت لكن اذا عرضت عن الكتاب والسنة تكون صفر على الشمال كما يقال ما قيمة لهذا الكون - 00:47:53

لانه ليس كل قول له حظ من النظر وانما كما سمعتم انفا في شهر ابن القيم الجوزية العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتنويه مع العلم نصبك لخلاف سفاهة بين رسولي وبين رأي فقيه - 00:48:09

اهلا ومرحبا اهلا مرحبا ما شاء الله ذرية بعضهم بعض اه عندك شي انت حول اجماع؟ طيب تفضل. تفضل آآ الموقف سبق الجواب انفا العلم ما العلم نصبك لخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه. فما بالك اذا لم يكن هناك رأي فقيه وانما هو - 00:48:34

عامة الناس واياها الناس اتبعوا الناس كانها اية ازلت في كتاب الله اتفاق جماعة من الناس على فهم نص من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:53

هؤلاء لا ينبغي لعامة الناس ان يخالفوهم اما ان يأتي ناس يتتفقون على رأيه حديث ليس متنقا عن القرون الثلاثة المشهود لهم الخيرية في الحديث المتواتر صحة وهو قوله عليه السلام - 00:50:12

خير الناس قرني والمشهور على السنة الناس خير القرون القرني هذا خطأ رواية وانما اللفظ الثابت في الصحيحين وغيرهما خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يكونون عليهم الناس في زمن ما - 00:50:33

ان كانت آآ مطابقة لما كان عليه السلف الصالح وهو كما سبق في من كلانا انفا عن اجماع وذكرنا قوله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين لولا ويتابع غير سبيل المؤمنين. نوليه ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا - 00:50:54

فإذا كان الناس هؤلاء اتفقوا على شيء سواء كان حكما او سلوكا كما قلت وكان على خلاف ما كان عليه السلف الصالح هؤلاء يجب مخالفتهم ولا يجوز اتباعهم لأنهم نهجوا - 00:51:16

إلى منهج السلف الصالح وهم القوم لا يشقي جليسهم لعلي اعطيتك جواب سؤال هل هو يعني مخالفة الدين يفعل عاملين ايه يعني او يجوز تقويمهم تقول كيف يعني تقييمه بالسيف بالعصا؟ لا - 00:51:36

ما في هذا هذا ليس لعامة الناس انا بقول القوة ليست لعامة الناس وافراد الناس. وانما هذا من شأن الحاكم وانما افراد الناس تجدهم كما كنا ايضا ذكرنا يمكن في جلسة عندك - 00:52:09

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ليس عليك وداع ولكن الله يهدي من يشاء التقويم بالقوة هذا من شأن الحاكم. وعليكم السلام ورحمة الله اهلا مرحبا يا اخي. اهلا - 00:52:30

الاصلاح لا يكون الا بالبيان والبيان هو الذي يطرد الشيطان واما كان الداعي مخلصا وكان المدعون كذلك وهناك يحصل النفاق والطلاق اما لو سمح الله اذا كان احد الفريقين غير مخلص - 00:52:56

فهناك يقع مما يقع بين الزوجين عادة من الطلاق والله يا سيدى مرحبا الاشياء التي والله صحيح ولكن الانسان كما قال تعالى في القرآن يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل الى اهتديت - 00:53:27

والانسان في الواقع يعني كل انسان من الشيخ وانت نازل للفريخ بيني حالي وبينتقدر غيره وما اروع ما قاله عليه السلام في الحديث الصحيح يبصرا احدكم القذاته في عين اخيه - 00:54:02

ولا يرى الجزء من عينه صحيح انه المسلم مأمور الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وبالنظام القرآني المذكور انفا ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة وما يحزنه لكن لا يجوز له ان ينتقد الناس - 00:54:31

انتقادا من باب ان يشفي غيظ قلبه وانما فقط ليصلاح عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ليصلاح ما هم فيه من الخطأ والانحراف اهلا مرحبا طيب في شي غيره وفي هناك في ان الحديث الصحيح اذا ورد بعده - 00:54:59

هذا الحديث اذا اه الشوط الاول ما هو لحتى نحدد الجوار. الشق الاول ما نقله النووي حول العزيز الضعيف انه يؤخذ يعني اجماع

العلماء او اجماع الامة ان الحديث صحيح - [00:55:58](#)

هذه المقاولة الشق الثاني ما انسى انس الشق الاول والشق الثاني يعني يكون جواب عن قولي اه ما ادري اذا كنت تنقل نقلًا حرفيًا هل تنقل المعنى انا الذي اعرفه من كلام الامام النووي رحمه الله - [00:56:18](#)

لأنه ينقل اتفاق وليس الاجماع فانت تقول انه نقل اجماع فهل انت تنقل حرفيًا ام معنوياً موضواً لانه الان الان هذا مثال صالح يتعلق ببحارنا السابق هناك فرق بين اجماع - [00:56:41](#)

وبالاتفاق الذي ذكره الامام النووي في مقدمة الأربعين النووية رسالة معروفة فيها اتنين واربعين حديث ثلاثة واربعين حديث وفي كتابه الكبير العظيم الذي هو احسن كتاب في رأيي فيما يسمى اليوم بالفقه المقارن - [00:57:02](#)

حيث يذكر آآ المسألة في وجهة نظر الامام الشافعي لأنه هو كتابه اسم مزمور شرح معذب المعذب كتاب من كتب الشافعية على مذهب الامام الشافعي لكن من فضائل الامام النووي رحمه الله التي انفرد - [00:57:25](#)

بها بين كل من الف في هذا المجال اي في الفقه المقارن هو انه جمع بين خصلتين ممتازتين. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:57:45](#)